



محددات الدور التربوي للجمعيات الأهلية دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية

إعداد

أ.د/ أحمد إبراهيم أحمد أ.د/ سلامة عبد العظيم حسين
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
المتفرع بكلية التربية – جامعة بنها كلية التربية – جامعة بنها
أ/ رشا مختار عبد الرحمن عيسوي

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

محددات الدور التربوي للجمعيات الأهلية دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية إعداد

أ.د/ أحمد إبراهيم احمد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
المتفرع بكلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ سلامه عبد العظيم حسين
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية - جامعة بنها

أ/ رشا مختار عبد الرحمن عيسوي

مقدمة

إنطلاقاً من مثلث التنمية الذي يتكون من ثلاث قطاعات بارزة وهى (القطاع الحكومى والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية) والذي يسعى لمواجهة أى قصور فى مجتمعاتنا، فالجمعيات الأهلية هى واحدة من ضمن هذه القطاعات الثلاثة، حيث أن القطاع حكومى يتمثل فى السلطات الثلاثة سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية وسلطة قضائية، والقطاع الثانى هو القطاع الخاص ويتمثل فى رجال الأعمال والأفراد أما القطاع الثالث فهو الأحزاب والجمعيات الأهلية والنقابات وروابط الأندية لما لها من دور براق فى مواجهة المعوقات التى توجد فى المجتمع مثل التعليم والعملية التعليمية كما أنها طريقة بديلة لسد الفجوة والعجز المالى للدولة فى الإنفاق على المجالات المختلفة كالمجال العلمى والمجال الاجتماعى والمجال الاقتصادى وأيضاً تساعد على المشاركة المجتمعية داخل المجتمع وتحرص على العمل التطوعى الذى يساعد على التنمية المجتمعية الشاملة.

وكانت من الدول الرائدة فى مجال الجمعيات الأهلية فنلندا والسويد مما دفع الباحثة إلى تناول هاتين الخبرتين ، فتعتبر فنلندا من أولى الدول التى اهتمت بدور الجمعيات الأهلية فى تنمية المجتمع ككل وتسعى فنلندا إلى تطوير المنظومة التعليمية من خلال برنامج دولى لتعليم الطالب عرف باسم معجزة "PISA بيزا" و هذا البرنامج يتبع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. والمسؤول عن إختباراتها هو أندريس شلايشر، هو إختبار يجرى كجزء من بحث دولى فى مجال التعليم، ونلاحظ أن فنلندا مؤخرها هى فخر ومجد التعليم بسبب تحقيقها نتائج دراسات مقارنة من الإنجازات التعليمية المختلفة فى المدارس الشاملة، ويغطي "برنامج بيزا" مجالات ثلاثة وهى "القراءة والرياضيات والعلوم" التى لا تقوم على التمكن من المنهج

الدراسي وحسب، ولكن من حيث المعرفة المهمة والمهارات اللازمة في حياة الكبار، ويعتبر بدابنة سنة ٢٠٠٠ فالغرض منه مقارنة بؤرة نيل التعليم في كافة أنحاء العالم، ويجرى هذا البرنامج على الفئة العمرية ١٥ سنة ويكرر كل ثلاثة سنوات وهو منهج دولي يحذو حذو الاتجاهات الدولية العالمية لدراسة العلم لتحسين السياسات التعليمية والنتائج والبيانات بشكل متزايد على حد سواء، واستخدم لتقييم تأثير نوعية التعليم على الدخل والنمو وفهم ما الذي يسبب الاختلافات في تحقيق التقدم بين الدول، ويتم الاشراف على الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم ومن قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتسعى الدراسة إلى فحص مدى إمكانية الطلاب المقبلين على إنهاء مرحلة التعليم الإلزامي، ومدى استعدادهم للإندماج والمساهمة في بناء المجتمع، وترجع الأسباب الكامنة وراء قوه الأداء في فنلندا على مدى السنوات وجود مجموعته من العوامل تربط بين إهتمامات الطالب وهواياته الخاصة والتدريس في المدرسة جنباً إلى جنب مع ثقافته البيت وأنشطته كلها بشكل وثيق.

وركزت الجمعيات الأهلية في السويد على تطوير التعليم الأساسي، وحيث بلغ تمويل الجمعيات الأهلية عام ١٩٩٨ إلى ٦٠٪ من الأموال المصروفة على مساعدات التعليم، يستند التعليم في السويد على الإهتمام بالبنية التحتية للمدارس من خلال المساعدة بشكل مباشر على بناء المدارس والتأكيد على تدريب المعلمين وتوفير الكتب المدرسية للطلاب، وكانت من أشهر الجهات المانحة في السويد هي (سيدا SIDA) وقد وجهت غالبية دعمها مباشرة في لدعم ميزانيات البلدان النامية وتركيز برامجها الخاصة على التعليم العام، كما تقوم الجمعيات الأهلية بتقديم برامج تدريبية ودورات تعليمية وبرامج متطورة لتثقيف المعلمين، كما أنها تعمل على الإهتمام بمؤسسات التعليم العالي في مجال المعلم وتعكس إمكانية الإهتمام بالأنشطة التي توجد في مجال التربية والتعليم، وتعمل على تحسين جودة التعليم من خلال التقارير التي تصف كيفية إعداد المعلمين والتدريس وكيفية تحسين وتطوير مهاراتهم.

ونجد أن الجمعيات الأهلية تعمل على تعزيز تعلم العناصر الثقافية وتطوير الأفراد وجعلهم منتجين في المجتمع كما تعمل على التصدي للتحديات المدرسية من حيث طبيعية العالم بشكل عام في المنهج الدراسي وتقنيات تعليمية وتدريب، وتعتبر الجمعيات الأهلية قد تطورت في جميع أنحاء العالم بطريقة مذهلة مما لفت الإنتباه من تزايد في عددها وأنشطتها.

مشكلة البحث:

تواجه الدول النامية الكثير من التحديات والتغيرات في عصرنا الحالي، لقد أصبحت الدولة بحاجة إلى سد الفجوة عن طريق جهات أو مؤسسات تلبى احتياجات أفراد المجتمع. فنجد أن الجمعيات الأهلية من ضمن هذه المؤسسات التي تتضامن مع الدولة للنمو والتقدم، لذا أصبحت الجمعيات الأهلية من الضروريات الأساسية لمواجهة تحديات التي يفرضها التطور التي يحدث من حولنا. فتعمل الجمعيات الأهلية على الاستفادة من كل ما توصل إليه العالم لمواجهة حاجات الأفراد، كما أن الجمعيات الأهلية دور هام وفعال وبارز على كافة الأصعدة فنجدها في الدول المتقدمة تساهم في معالجة المشكلات التعليمية المختلفة مثل محو الأمية والتسرب من التعليم، وأيضا تقديم فرص تعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تتبرع بالأجهزة التي تحتاجها المدارس من أجهزة كمبيوتر، وتقديم ندوات ودورات مهمة بصفة عامة للمدارس والبنية الداخلية لها بصفة خاصة من ترميمات داخلية وتمويل الأنشطة التربوية، وفتح فصول تقوية ودورات خاصة بالمعلمين الجدد والقداى لتطوير الأداء الفعلى لهم، كما أنها تقوم بتعزيز الديمقراطية عن طريق المجتمع من خلال المشاركة الشعبية الكامله لأفراد المجتمع، وحتى تقوم الجمعيه الأهليه بمتطلباتها كداعيه لبناء مجتمع قوى، فيجب أن تعي الجمعيه الأهليه أن دورها لا يكتمل إلا بأفراد المجتمع ومكافحه الفساد وتقويه المشاركه في العمل العام وحرية الرأي، لهذا فيلزم أن تضع الجمعيات الأهلية في اعتبارها التعليم على رأس متطلباتها كأحد الركائز الهامه التي تبنى وتتقدم بها المجتمعات.

ولقد قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مع رؤساء مجالس إدارة الجمعيات الأهلية ومديرى التنفيذ ومشرفى المشروعات في بعض الجمعيات الأهلية، وقد ذكر المسئولين أنه توجد بعض المشكلات التي تواجههم منها ما يلى:

- قلة التعاون بين الجمعيات وخبراء التربية فى مصر.
- ضعف تفعيل برتوكول التعاون بين الجمعيات الأهلية التى تعمل فى المجال التربوى ووزارة التربية والتعليم.
- غياب التنسيق بين جهود الجمعيات الأهلية لخدمة العملية التعليمية.
- قلة الدعم المادى للجمعيات الأهلية من قبل المحليات والقطاع الخاص.
- قلة المكافآت التي يحصل عليها العاملين فى الجمعيات الأهلية.

ولقد أضاف رؤساء مجالس إدارة الجمعيات الأهلية ومديري التنفيذ ومشرفي المشروعات أنه يجب وضع استراتيجية لتطوير الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر، وأنه يجب وضع بروتوكول تعاون بين الجمعيات الأهلية في مصر والجمعيات الأهلية العالمية وكذلك التعاون مع الجهات المانحة الداعمة للجمعيات الأهلية العالمية، ومن خلال ما سبق يبرز التساؤل الرئيسي التالي:

✧ ما الدور التربوي للجمعيات الأهلية في كل من فنلندا والسويد وكيف يمكن الاستفادة منها في مصر؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الأسس الفكرية التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية؟
- ما واقع الجمعيات الأهلية في مصر؟
- ما الرؤية المستقبلية لتفعيل الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر؟

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي تحديد الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر من خلال

المحاور التالية:

- توضيح الأسس الفكرية التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية.
- التعرف على واقع الجمعيات الأهلية في مصر.
- وضع رؤية مستقبلية لتفعيل الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر.

أهمية البحث :

تتضح أهمية هذا البحث فيما يلي:

- تبرز أهم الأسس النظرية والمعايير الخاصة بالجمعيات الأهلية في التعليم.
- يفتح المجال أمام دراسات أخرى في مجال الجمعيات الأهلية في التعليم.
- يسهم في سد أوجه النقص في الأبحاث المتعلقة بالدور التربوي الذي تقوم به الجمعيات الأهلية.
- يفيد المسؤولين عن صنع واتخاذ القرارات التعليمية الخاصة بالتعليم وواضعي السياسات والإجراءات اللازمة لمشاركة الجمعيات الأهلية في العملية التعليمية.

منهج البحث وإجراءاته:

إعتمد البحث على المنهج الوصفي لتشخيص الواقع الخاص بالظاهرة قيد الدراسة وليكشف عن جوانبها وأبعادها المختلفة وتحديد العلاقات بين عناصرها، ووضع رؤية مستقبلية لتفعيل الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر.

أما عن إجراءات البحث فتمثلت في:

- عرض إطاراً نظرياً يتمثل في الأسس الفكرية التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية.
- بناء رؤية مستقبلية لتفعيل الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر.

مصطلحات البحث :

ارتكز البحث الحالي على مصطلح الجمعيات الأهلية (Non-Governmental Organizations):

تختلف المسميات للجمعيات الأهلية من بلد إلى أخرى ولكن في النهاية يكون الهدف منها واحد، وأيضاً لوحظ أن الأكثر في هذه المسميات شيوعاً في العالم هي الجمعيات الأهلية أو المنظمات الغير حكومية وهي منظمات تطوعية في أساسها ومضمونها لا تسعى إلى الربح وأيضاً ذات تمويل ذاتي وتتمتع بمجموعة من اللوائح التي تقوم عليها كما أنها مستقلة عن الدولة وتهدف للمصلحة العامة، وتم تعريف الجمعيات الأهلية بأنها منظمات غير ربحية وغير حكومية وتسمى إلى أهداف متعددة ومتنوعة تعمل على تنمية المجتمع كافة وتقوم على العمل التطوعي وتقدم خدمات عديدة ومتنوعة ومنها الخدمات التعليمية بهدف الإرتقاء بالعملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

الالتزام في المنظمات غير الحكومية دراسة حالة مزدوجة في السويد (٢٠١٥) (١): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة إلتزام العاملين في الجمعيات الأهلية، من خلال تحقيق جميع الأهداف المختلفة ويتم من خلال الإلتزام الكامل لمختلف فئات العمال بالجمعيات الأهلية في السويد ليؤثر في العمل، تقديم التوجيه المناسب لضمان الإلتزام بين فئات العاملين في الجمعيات الأهلية.

(1) Yu Liu & Patience Attakora Inkabi: Commitment in NGOs a Dual Case Study in Sweden, Master Thesis, Linköping University, May 25th, 2015.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك اختلافات في العلاقات المطلوبه لتحقيق الأهداف مع الالتزام بين مختلف فئات العمال، وكذلك وجدت أنواع مختلفة من الالتزام تجاه هذه الأهداف. المبادئ التوجيهية لضمان الالتزام بين العمال في الجمعيات الأهلية، فيجب أن يكون هناك قدرا كبيرا من الاهتمام لتطوير العاملين والاعتراف بقدراتهم من قبل (الجمعية الأهلية)، تم استخدام المنهج البحث النوعي في إجراء هذه الدراسة، الأداة التي تم استخدامها هي المقابلات.

وتشابهت هذه الدراسة في إلقاء الضوء على جانب من جوانب الجمعيات الأهلية ودراسة هذه الدراسة بالسويد كدولة مقارنه بهذه الدراسة الحاليه، اختلفت هذه الدراسة في دراستها لمبدأ الالتزام داخل الجمعيات الأهلية بينما الدراسة الحاليه تلتقى الضوء على رؤيه مستقبلية لتفعيل الدور التربوي في مصر من خلال خبرة فنلندا والسويد.

تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول (٢٠١٢) (١):

- هدفت هذه الدراسة إلى تأهيل المعوقين حركيا والتعرف على فلسفه عمل الجمعيات الأهلية وفلسفه تأهيل المعوقين والوقوف على الدور والجهود التي تقوم بها الجمعيات الأهلية في مجال تأهيل المعوقين حركياً ومعرفة المعوقات لتفعيل هذه الجمعيات الأهلية في هذا المجال، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن بشقيه الوصفي والمقارن التفسيري، كما استخدمت أداة الأستبانة.
- وتوصلت هذه الدراسة إلى كيفية الأستفادة من التجارب الدوليه في مجال تأهيل المعوقين حركياً داخل الجمعيات الأهلية، كما وضعت مجموعه من الأجراءات التي من شأنها إزالة العقبات التي تقلل من فاعليه دور الجمعيات الأهلية في مجال خدمه المعوقين.
- وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحاليه في إلقاء الضوء على أهميه دور الجمعيات الأهلية في معالجة القضايا التي توجد بالمجتمع والوصول إلى حلول مناسبة ومنطقيه، واختلفت هذه الدراسة في على أنها ركزت على دور الجمعيات الأهلية التي تعمل في

(١) عزة نادى عبد الظاهر: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الاهلية المصرية في مجال المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة ماجستير غيرمنشوره ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٢.

تأهيل المعوقين حركياً أما دراسته الحاليه فقد ركزت على الدور التربوي للجمعيات الأهلية في فنلندا والسويد وامكانيه الاستفاده منها في مصر .
المنظمات غير الحكومية وتنفيذ سياسات سوق العمل النشطة حالة من فنلندا والسويد (٢٠١٢) (١):

▪ هدفت هذه الدراسة إلى العثور على التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تنفيذ سياسات سوق العمل النشطة من فنلندا والسويد، وأيضاً كيفية التغلب على التحديات، فالجمعيات الأهلية هي الجهات الفاعلة التي تكون قابلة للحياة في تنفيذ سياسات سوق العمل النشطة (سياسات سوق العمل النشطة) في فنلندا والسويد، وأيضاً الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في البحوث لتنفيذ سياسات سوق العمل النشطة من فنلندا والسويد، كما هدفت إلى تفعيل الجمعيات الأهلية في فنلندا والسويد مع الحكومة في تنفيذ سياسات سوق العمل النشطة بين البلدين، وأوضحت التحديات الرئيسية التي تواجه الجمعيات الأهلية في تنفيذ سياسات سوق العمل النشطة من فنلندا والسويد من تحديات التمويل والتحديات توظيف القوى العاملة، وتحديات المنافسة مع أصحاب المصلحة الآخرين للفوز العطاءات.

▪ وتوصلت هذه الدراسة إلى الدور النشط الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تنفيذ سياسات سوق العمل النشطة من فنلندا والسويد من خلال توظيف العاطلين عن العمل على المدى الطويل. تم العثور على العلاقة بين الجمعيات الأهلية والحكومات من فنلندا والسويد ليكون واحداً من شراكة التعاون من خلال مجالس المدن ومكاتب التوظيف المحلية. وكان الاقتراح الرئيسي في التغلب على هذه التحديات ينبغي على الحكومات أن توفر التمويل الكافي للجمعيات الأهلية. كان التشابه الرئيسي بين البلدين هو تنفيذ سياسات سوق العمل النشطة فيما يتعلق بالجمعيات الأهلية الذي يحدث على المستوى المحلي. وكان الفارق الرئيسي بين البلدين فيما يتعلق بتنفيذ سياسات سوق العمل النشطة من قبل الجمعيات الأهلية في فنلندا هو المزيد من

(1) Thomas Babila Sama: NGOs and the Implementation of Active Labour Market Policies the Case of Finland and Sweden, Doctoral Thesis, University of Jyväskylä, 2012.

التعاون مع مكاتب التوظيف المحلية في توظيف العاملين لديها، في حين أنه في السويد يميل إلى أن يكون المزيد من التعاون مع مجلس المدينة، استخدمت هذه الدراسة أداة هي الاستبيان والمقابلات وتم تحليل البيانات باستخدام SPSS، كما استخدم في هذه الدراسة المنهج المقارن.

■ وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تحسين المجتمع وتنمية على المستوى الأقليمي في كلا من فنلندا والسويد وكدراسة حاله كما يوجد في هذه الدراسة الوقوف على فنلندا والسويد لتفعيل دور الجمعيات الأهلية بينهم، اختلفت هذه الدراسة في دور الجمعيات الأهلية في سوق العمل بفنلندا والسويد بينما هذه الدراسة ناقشت الدور التربوي للجمعيات الأهلية في فنلندا والسويد وامكانيه الاستفادة منها في مصر. مدخلات المنظمات غير الحكومية الإقليمية والدولية نحو تطوير تعليم الكبار في البلدان النامية (٢٠١١)^(١):

■ هدفت هذه الدراسة إلى بعض الجمعيات الأهلية التي ساهمت بشكل كبير في مجالات التمويل مثل البنك الدولي، تعقد الجمعيات الأهلية المؤتمرات الإقليمية والدولية على نشر تعليم الكبار، تعمل هذه الجمعيات الأهلية أيضا على توفير المواد والخبراء التي تساعد لتعزيز مسار تعليم الكبار.

■ وتوصلت الدراسة إلى القضاء على الأمية وتعزيز مسار التعلم وتعليم الكبار. وتمكنت من المساعدة في تطوير تعليم الكبار من خلال توفير الأموال، وتوفير المواد وتوفير الخبراء، وتوفير مرافق التدريب للدورات التعليمية سواء على المدى القصير وعلى المدى الطويل، وتوفير الفرص لكل من البلدان المتقدمة والنامية لتبادل الرؤى والمعرفة ووجهات النظر حول كيفية أهداف تعليم الكبار التي يمكن أن تحل احتياجات مختلف الأفراد في المجال الخاص بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي فوصفت ما عليه الجمعيات الأهلية المهمة بتعليم الكبار في هذه البلدان، واستخدمت هذه الدراسة أداة هي الاستبيان.

(1) M. Borode: The Input of Regional and International Non-Governmental Organizations (NGOs), Towards the Development of Adult Education in the Developing Countries, International Review of Social Sciences and Humanities Vol. 1, No. 2, 2011.

■ وتشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في اهتمام الجمعيات الأهلية بتعليم الكبار وتوفير التمويل اللازم له، اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في اهتمامها بجانب واحد من جوانب التعليم وهو تعليم الكبار والتركيز على كيفية توفير التمويل لهذا النوع من التعليم في الدول النامية، بينما يسعى هذا البحث في الدور التربوي للجمعيات الأهلية في فنلندا والسويد ووضع رؤيه مستقبلية لتفعيل الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر.

الدور التربوي للجمعيات الأهلية في أندونيسيا دراسة تقويمية (٢٠١٠)^(١):

- هدفت الدراسة إلى التعرف على نشأة الجمعيات الأهلية بأندونيسيا، والتعرف على طبيعته العلاقات بين الجمعيات الأهلية، وإبرزت التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية.
- وتوصلت هذه الدراسة إلى تطوير الجمعيات الأهلية في أندونيسيا ودورها التي تقوم به، أكدت على الدور التربوي على هذه الجمعيات الأهلية ووضحت طبيعته العلاقة بين الحكومات والجمعيات الأهلية، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت هذه الدراسة الاستبيانات لاجراء الجمعيات الأهلية.
- وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحاليه في الاهتمام بدور الجمعيات الأهلية في التعليم وكيفية تنميته المجتمع من خلال أدوارها التي تقوم به، اختلفت هذه الدراسة في أنها ركزت على وجود برامج تدريب للمتطوعين في الجمعيات الأهلية وإغفالها باقي العناصر المهمه ومعرفة معوقات التمويل، التركيز على عدم الثقة بين الجمعيات الأهلية وبين الحكومه والتي تتسبب في عدم رضا بعض الجمعيات على قبول المساعدة الماليه من الحكومه لتدخل الحكومه في تحديد برامجها. بينما الدراسة الحاليه تناولت الدور التربوي للجمعيات الأهلية في كل من فنلندا والسويد وكيفية الاستفادة منها في مصر.

(١) رضوان سوحيلي: الدور التربوي للجمعيات الأهلية في اندونيسيا دراسة تقويمية، مجله آفاق جديدة في

تعليم الكبار، مصر، ٩٤، ٢٠١٠.

تصور مقترح لبعض الجمعيات الأهلية في كيفية مواجهة عمالة الاطفال في ضوء تجارب بعض المنظمات الدولية (٢٠١٠)^(١):

- هدفت الدراسة إلى التعرف بحجم الظاهرة عمالة الأطفال في مصر بشكل عام والعوامل المؤدية لذلك والآثار المترتبة عليها والوقوف على واقع ودور الجمعيات الأهلية ببعض محافظات الصعيد تجاة الظاهرة، استخدم المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة، استخدام أداة الاستبانة في جمع المعلومات.
- وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في أنشطة الجمعيات الأهلية تجاة مواجهة عمالة الأطفال وخاصة في المجالين الاقتصادي والتعليمي، تشابهت في أن للجمعيات الأهلية دور إيجابي في حل المشكلات المختلفة داخل الحقل التعليمي.
- وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسه الحالية في على أنها تصف واقع ودور الجمعيات الأهلية في مصر، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة ركزت الجمعيات الأهلية على دورها في التعامل مع الأطفال بينما الدراسة الحالية وقفت على الدور التربوي للجمعيات الأهلية، اختلفت في الوقوف على الجمعيات الأهلية في حل مشكلة واحدة الآ وهى عمالة الأطفال والتوصية على الأهتمام بالتسرب المدرسي.

المنظمات غير الحكومية والأهداف الإنمائية للألفية وتوفير التعليم الابتدائي في أوغندا (٢٠٠٧)^(٢):

- هدفت الدراسة إلى سد عجز الحكومة التي لا يمكن أن تذهب وحدها في مواجهه تحديات سياسية العامه للإدارة التعليم. فقامت الجمعيات الأهلية بأداء متميز في إطار تعميم التعليم الابتدائي، لكن الجمعيات الأهلية ليست وحدها رصاصة سحرية لحل هذه المهمه بالتالى تحتاج الحكومة إلى توضيح دور الجمعيات الأهلية كفاعلين في تعميم التعليم الابتدائي في أوغندا.

(١) دعاء لطيف ابراهيم عبد اللطيف: تصور مقترح لبعض الجمعيات في كيفية مواجهة عمالة الاطفال في ضوء تجارب بعض المنظمات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية، قسم اصول التربية، ٢٠١٠.

(2) John Daniel: NGOs, Millennium Development Goals and Universal Primary Education in Uganda: a Theoretical Exploration, Human Services Today, Vol 4, Issue 1, Fall 2007.

- وتوصلت الدراسة إلى الدور الهام الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في قطاع التعليم الابتدائي في أوغندا، وكذلك العمل على الشراكة مع هذه الجمعيات الأهلية لضمان جودة تعميم التعليم الابتدائي. ويمكن أن يتم ذلك من خلال إعادة تقييم السياسات وإدراج هذه الجهات المعنية في كل نقطة من مخطط التعليم.
- وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الجمعيات الأهلية في التعليم الابتدائي في أوغندا، اختلفت هذه الدراسة مع موضوع البحث الحالي في أنها ركزت على دور هذه الجمعيات الأهلية في التعليم الابتدائي فقط ليس التعليم ككل وبينما هذا البحث يسعى رؤيه مستقبلية لتفعيل الدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر بالإضافة إلى دراسة الدور التربوي في كل من فنلندا والسويد.
- وسوف نتناول في الجزء التالي من البحث ماهية الجمعيات الأهلية، وجهود الجمعيات الأهلية، وفلسفتها، وأهداف الجمعيات الأهلية، والإطار القانوني للجمعيات الأهلية، والدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية، وأنواع وسمات الجمعيات الأهلية، وتمويل الجمعيات الأهلية، والجمعيات الأهلية والتعليم في كل من فنلندا والسويد.

أولاً : ماهية الجمعيات الأهلية :

ظهرت الجمعيات الأهلية في مصر قديمة ترجع إلى أوائل هذا القرن حيث قامت على التجمعات المدنية بإقامه المنشآت الضرورية للرعاية الاجتماعية والصحة في بأدى الأمر وتطورت اهتمامات التجمعات الى تميمه وتطوير المجتمع من خلال الأهتمام بالقطاعات الخدمه المتعلقة برفع مستوى أفراد المجتمع مثل خدمات التعليم بالجامعات والمعاهد والمدارس بجميع مستوياتها، وفي عام ١٩٦٤ تم وضع تشريع لتنظيم المجتمع المدني تحت مسمى قانون تنظيم الجمعيات الأهلية والاتحادات، أخضعت الجمعيات الأهلية لوزارة الشؤون الاجتماعيه^(١).

تعتبر الجمعيات الأهلية من القطاعات الضرورية والهامة من قطاعات المجتمع المدني حيث تناولت قضايا مهمة وعديدة في المجتمع، ومن أهم هذه القضايا قضية

(١) حسن جميعي: إرسال ثقافه للملكيه الفكرية في مصر: دور منظمات المجتمع المدني والمعاهد

الأكاديميه، المنظمه العالميه للملكيه الفكرية (الوتيو)، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢.

التعليم مما جعل الدولة تعمل على تشجيع هذه الجمعيات لتتبنى قضايا اجتماعية مختلفة مثل العنف والإدمان و الفقر والبطالة والعديد من القضايا، وتعتبر الجمعيات الأهلية هي حجر الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات المعاصرة للوصول إلى التنميه وقد أدرك المجتمع قيمة الجمعيات الأهلية وأهميتها التي تقوم بها هذه في مجال التعليم من جميع النواحي مثل مكافحة الأمية والتسرب من التعليم وتعليم الكبار ودورها البارز داخل المدرسة والبيئة التعليمية مثل الأنشطة التربوية، التدريب المهني والتوعية للمعلمين وغيرها لتكامل كافة الجهود للأرتقاء منظومه التعليم وأيضا معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية حتى تحقق الأهداف المنشودة.

ثانياً : جهود الجمعيات الأهلية :

ولقد شهد عقد الثمانينات عديدا من التغيرات التي أدت لإعادة النظر في دور الدولة في المجتمع، ومدى صلاحية الأفكار السابقة من الديمقراطية والمشاركة السياسية، من أبرز هذه التغيرات بروز أزمة التنمية على الصعيد العالمية، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، فبينما تحولت العديد من البلدان المتقدمة عن إنجاز دولة الرفاهية إنجازا كاملا، فإن الدول النامية هي الاخرى بدأت التخلي عن سياسة التخطيط الشامل، إهمال دورها الاجتماعي إلى حد كبير بعبارة اخرى أصبحت رغبة عن الوفاء باحتياجات ومتطلبات مواطنيها، وطرحت بديلا لذلك فكرة المجتمع المدني الذي ينتج فاعلين جدد وقد يتمكنوا من ملء الفراغ الذي تركته الدولة، خاصة في مجال التنمية وبالفعل يمكن القول أن ظاهرة بروز الجمعيات الأهلية في التنمية أصبحت ظاهره عالمية وسمت عقدى الثمانينات والتسعينات بالمقارنة بالعقود السابقة^(١).

تسعى الجمعيات الأهلية لإعداد تنمية تعليمية شاملة لأفراد المجتمع لكي تكون دورها إيجابى وفعال فى جميع انحاء الدوله، كما تحظى العملية التعليمية بتقدير وإهتمام كبير وخاص لدى الجمعيات الأهلية باعتبار أن التعليم هو قاطرة التنمية البشرية، وانعكس ذلك التقدير والاهتمام فى سعيها الدؤوب للمشاركة الفعالة فى هذا المجال وتتمثل أبرز مجالات مشاركة الجمعيات الأهلية فى العملية التعليمية.

(١) خليل عبد الحميد عبد المقصود: مؤشرات تخطيطية لدعم دور الجمعيات الأهلية لتمكين الإناث من حقهن فى التعليم، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٨٤ع، ٢٠٠٠، ص ١٠٠.

ثالثاً: فلسفة الجمعيات الأهلية:

أصبحت الجمعيات الأهلية مؤهلة بفلسفتها وتواصلها المجتمعي ومرونتها لتساهم بفاعلية ليس فقط في مواجهة مشكلات التعليم، بل أيضاً في التنمية الحقيقية فالعمل الأهلي في عالم اليوم ليس مجرد نوايا حسنة أو عمل خيري يقتصر على علاقة مانح وممنوح، لكنه عمل يسهم في التغيير السياسي والاجتماعي وتبنيه قضايا رئيسية يلتزم بها^(١).

تقوم فلسفة الجمعيات الأهلية على تنمية المجتمع بكاملة وهذه الفلسفة ليس مسئولية الدولة وحدها فقط. بل صارت قضية مجتمع بكامله مما يقتضى بالضرورة تشابك جميع أطراف المجتمع للأرتقاء به وأيضاً أصبحت الجمعيات الأهلية من أهم الركائز بل أنها محورية للنهوض بالمجتمع وزيادة كفاءته وتحقيق ما تصبو اليه من أهداف ومساهمة جميع الأفراد على جميع المستويات للقضاء على النواحي السلبية والغير مرغوب فيها في مجتمعنا. أن الجمعيات الأهلية لها فلسفة خاصة بها وتختلف هذه الفلسفة وفقاً للمجتمع التي توجد فيه.

رابعاً: أهداف الجمعيات الأهلية:

ترسمية وغيرها. وللجمعيات نظام أساسي يتم إعداده وتقديمه إلى الجهات المعنية يتألف من بنود: منها طلب التأسيس، غرض التأسيس، مجلس الإدارة، السنة المالية، تعيين مراقب حسابات، بالإضافة إلى ذلك هناك خصوصيات للجمعيات وموارد واستخدامات. وفي هذا الصدد هناك الحاجة إلى تعريف المواطنين وتشجيعهم للتعرف عن قرب لمثل هذه المفاهيم ومشاركتهم في جميع أنشطة هذه الجمعيات وزيادة ترويج خدماتها. حيث تشكل الجمعيات لعدد من الدول أهمية كبيرة في حياة مواطني تلك الدول^(٢).

نلاحظ أن الجمعيات الأهلية هدفت إلى تفعيل الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وأيضاً استثمار لوقت فراغه، ونجد أهدافها هو تفعيل العمل الأهلي التطوعي بجميع أنواعه عند النشء والذي يقوم على الرقى والنهوض بالفرد والمجتمع وأيضاً من أهدافها تسعى إلى

(١) أميرة عيد داود: الاسهامات التربوية الأهلية في مواجهة مشكلة التسبب في ضوء برنامج تحسين التعليم،

رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٦، ص ١٢١.

(٢) حكمت أحمد الراوى: نافذة على العلوم الإدارية والجمعيات والمنظمات غير الربحية، دار النشر

والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١.

حل المشكلات والقضايا المجتمعية ومشاركه الأفراد فى حل مشكلات المجتمع الذى يعيشون فيه واكتسابهم مهارات المشاركة والعمل الجماعى والثقة بالنفس و الشعور بالرضا وحسن إتخاذ القرار وأيضا العمل كفريق واحد له حظه والسعى الدائم لتحقيق الهدف وفهى من أهم الأدوات الفعالة المتميزة بالمجتمع، نجد أن أهدافها التى تسمو اليها تكمل قصور الجهود الحكومية وسد الفجوة التى توجد فى المجتمع والتى لم تعد الحكومة قادرة على حلها بمفردها فيلزم وجود الجمعيات الأهلية لمساعدة ومساندة الحكومة، أن الجمعيات الأهلية تزداد أهميتها يوم بعد يوم وذلك من خلال احتياجات المجتمع ليتقدم وتنمو، وأيضا نلاحظ أن من أهم الأهداف التى تسعى اليها الجمعيات هو أحداث التنمية فى المجتمع والتغيير الحقيقى.

خامساً: الإطار القانوني للجمعيات الأهلية

إن قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ قد نص على العديد من المواد الخاصة بشئون الجمعيات الأهلية و، وهذا القانون المنظم لعمل وإدارة كافة شئون أي جمعيه أهلية فقد فيمكن أن نلقى الضوء على بعض المواد الخاصة بتأسيس الجمعية منذ بدايتها كما يلي:

- **مادة (١):** تعتبر الجمعية الأهلية تطبيق أحكام هذا القانون على كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين، أو أشخاص اعتبارية، أو منهما معاً. لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة، وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي.
- **مادة (٢):** يشترط في إنشاء الجمعية أن يكون لها نظام أساسي مكتوب وموقع عليه من المؤسسين وأن تتخذ لمركز إدارتها مقراً ملائماً في جمهورية مصر العربية، ولا يجوز أن يشترك في تأسيس الجمعية من صدر ضده حكم نهائي بعقوبة جنائية، أو بعقوبة مقيدة للحرية في جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة، ما لم يكن قد رد إليه اعتباره، ويجوز لغير المصريين الاشتراك في عضوية الجمعية وفقاً للقواعد الواردة باللائحة التنفيذية لهذا القانون.
- **مادة (٣):** يجب أن يشتمل النظام الأساسي للجمعية على البيانات الآتية: اسم الجمعية على أن يكون مشتقاً من غرضها، وغير مؤد إلى اللبس بينها وبين جمعية أخرى تشترك

معها في نطاق عملها الجغرافي، وتحديد نوع وميدان ونشاط الجمعية ونطاق عملها الجغرافي، أن يوجد عنوان المقر المتخذ مركزاً لإدارة الجمعية^(١). ويلزم لأي جمعيه أهليه لتمارس عملها بشكل منتظم وفعال قانون يتضمن الأحكام التي تنظم نشأتها وإدارتها وتمويلها وعضويتها وحلها، باعتباره القانون عملاً تشريعياً تقرره السلطة التشريعية نيابة، يعبر القانون من خلال نصوصه يعبر عن وجهة النظر المجتمعية لكل ما له صلة بالجمعيات الأهلية، ويرسم حدود الحرية المتاحة لها، بوجودها ووظائفها والدور الذي تؤديه كما يحدد مصادر تمويلها، وطبيعة العلاقة التي تربطها بأجهزة الدولة المختلفة.

سادساً : الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية :

ويوجد أيضا دور آخر للجمعيات الأهلية حيث أنها تنتمي إما للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو القطاع المدني وهي تسعى إلى تحقيق كامل إمكاناتها وأهدافها للمواطنين وأيضا يلزم التعاون مع الثلاثة قطاعات مع بعضهم البعض، ولكل قطاع له قوة وضعف في توفير ما تحتاج الية المواطنين، فالقطاع الخاص أكثر فاعلية في تقديم المنتج، والقطاع الحكومي يعمل على فرض القوانين ويدافع عن حدود البلد، والقطاع المدني يقدم الخدمات التي تعجز الحكومة عن توفيرها والاستماع أيضا إلى القضايا التي يشعرون بها. الجمعيات الأهلية تساهم في زيادة رأس المال الاجتماعي ومن توفير فرص أمام الناس في بناء الثقة في بعضهما البعض والقدرة على العمل لتحقيق الأهداف المشتركة^(٢).

ولكى يتحقق دور الجمعيات الأهلية الفاعل في المجتمعات الديمقراطية وفيلزم أن تنشط الدعوة إلى ضرورة قيام الجمعيات الأهلية لكي تمارس النشاطات التي تكمل دور الدولة، أيضا أنها تساعد على إشاعه قيم المبادرة الجماعية والأعتقاد على النفس مما يهيئ

(١) فاتن محمد منير: دور المؤسسات غير الحكومية في تنمية المرأة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠٠٦، ص ٨٢.

(1) Khulan Davaadorj: Voices of Non-Governmental Organizations on Education, paper presented at United Nations Headquarters Internship Programme, the NGO Branch of the Office of ECOSOC, USA, 8 August 2011, P.4.

الفرصة للمجتمعات الساعية إلى بناء الديمقراطية في مجتمعنا لتجاوز مرحله الاعتماد على الدولة في تحقيق جميع احتياجاتها وتسهم بفاعلية في عمليات صنع واتخاذ القرار، وأخيرا فإن الدور الفعال للجمعيات الأهلية يعبر دور قوى وفعال وذات مرونة، كما أنها تخفف الأعباء عن الفئات الأكثر تضررا.

سابعاً: أنواع الجمعيات الأهلية:

توجد تنوع للجمعيات الأهلية حسب الحاجات التي تسعى إلى إشباعها وهي كالتالي:

- الجمعيات الرعائية: وتقوم هذه الجمعيات بتقديم الخدمات التعليمية والصحية، وغيرها من الخدمات التي توجه لإشباع الحاجات الأساسية للبشر.
- الجمعيات التتموية: وتسعى هذه الجمعيات إلى تحويل البشر إلى منتجين من خلال صيغة المشروعات الصغيرة.
- المنظمات الدفاعية: ويدخل في إطارها جملة منظمات حقوق الإنسان بأنواعها المختلفة، وأكثرها قدرة على مساهلة المسؤولين في الدولة القومية.
- الجمعيات الثقافية والعلمية: وتُنشأ هذه الجمعيات لإشباع الحاجات الخاصة بأعضائها وتحقيق أهدافهم^(١).

وأن تنوع الجمعيات الأهلية ينتج عنة تنوع في الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات على كافة المستويات فشملت أنحاء كثيرة بالمجتمع وقطاعات أكثر نتيجة للحرية التي وصلت إليها والتي تسعى إلى البناء الفعال والأسهام في بناء الدول والمجتمع الديمقراطي من أجل دولا، شعوبا ومجتمع أفضل وحماية حقوقه والأهتمام بمختلف أعمارهم من أطفال وكبار السن ومرآه وفقراء ومعاقين، للجمعيات الأهلية مقومات تكون منطلقه من روح المجتمع الذي توجد فيه لان هذه المقومات لها شروط عديدة تدور حول الالهية والريادة في قيادة المجتمع. وقد ابرز الكثير من المفكرين والعلماء والرأي العام يتفقوا على أن العقل البشرى هو المفكر، المخطط والمنفذ لكل ما يدور حوله من تطورات وهو القادر على اختراق ما لم يمكن اختراقه

(١) سيد عبد الجليل سيد: الشراكة المجتمعية بين المدارس والجمعيات الأهلية في مصر، دار اليقين للنشر

والتوزيع، القاهرة، يناير ٢٠١١، ص ٥٦.

من قبل بناء ذلك، أصبح هذا العقل هو الثروة التي تتبها بها المجتمعات، المعاصرة والمؤشر الحقيقي في ترتيب المجتمع في سباق التنمية الشاملة ومكانه على خريطة العولمة، بمعنى أن تقدم المجتمع يعتمد في المقام الأول على المستوى الرسمي أو غير الرسمي ومن ثم وجهت إمكاناتها المادية والبشرية لدعم التعليم والاهتمام به من حيث الكم والكيف.

ثامناً : سمات الجمعيات الأهلية:

أن الجمعيات الأهلية حركة شعبية تعبر عن إرادة شعبية وتعتمد على الجهود التلقائية في تدبير الأموال ولها حساسية بالغة باحتياجات المجتمع، فهي أكثر استجابة لها وهي تعبر عن عزم المجتمع ورغبة الأكيدة في اتخاذ عمل إيجابي نحو اتجاهها، وهي دليل على دعم المجتمع للسلطات العامة. أن الجمعيات الأهلية تسعى إلى حركة إنسانية في جوهرها وعملية في منهجها إيجابية ومرئية في تحركها، تقوم بدور تدعيمي هام للجهود الحكومية، تلتحم التزاماً مباشراً وتدفعهم نحو المشاركة الفعالة في العمل لإيجاد الحلول الذاتية السريعة لما يقابلها من عقبات، كما أنها قريبة من الناس العاديين في المجتمعات المعنية، مما يجعلها أقدر على التعرف على الاحتياجات الحقيقية والتعبير عنها، وأيضاً قادرة على تقديم خدمات أساسية لمحدودي الدخل بفاعلية وبأسعار أقل من القطاع الخاص وبكفاءة وبجهود أفضل من معظم الجهات الحكومية مع التزامها الخاص بتحقيق أقصى جدوى مالية من استخدامها لمواردها المحدودة^(١).

ونجد الجمعيات الأهلية تتسم ببعض السمات الواضحة من أهمها أنها لا تسعى للربح المادي وأيضاً هي منظمات ذات طبيعة إستقلالية عن الحكومة من الناحية الإدارية والمالية، ولا تسعى للمصلحة الشخصية بل تعمل على المصلحة العامة لأفراد المجتمع، أيضاً ليس لها أى اتجاهات سياسية أو تكون موجهة من قبل حزب، وكما أنها لها أهداف كثيرة ومتنوعة أهداف ثقافية واجتماعية واقتصادية فهي تعمل على كافة مجالات المجتمع، تقوم على العمل التطوعى للأفراد لتحقيق ما تسمو اليه، تتميز بالمرونة والحرية بعيداً عن التعقيد، أيضاً أنها ذات شفافية ومناخ واضح مما يجعلها مقبولة في مجتمعنا. للجمعيات الأهلية لها أنشطة

(١) سليمان عبد ربة محمد: الجهود الأهلية ودورها التربوي في تحديث مصر، المؤتمر السنوي الرابع لاتحاد

العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، ١٦-١٧ ديسمبر ٢٠٠٢.

وأدوار مؤثرة تتعلق بمدى الخدمات التي تقدمها للمجتمع وتتنوع هذه الأنشطة بتوسع خدماتها ومدى انتشارها لانتفاع أكبر قدر من الأفراد .

تاسعاً : تمويل الجمعيات الأهلية :

أن قضية التمويل للجمعيات الأهلية هي قضية حيوية حيث أن التمويل هو عصب أى نشاط تنموي وكلما أمكن التغلب على مشكلة نقص الموارد والعمل على توفير الموارد من مصادر مختلفة، كلما أستطاعت الجمعيات الأهلية القيام بالدور المرتقب منها فى عملية التنمية المستمرة المتواصلة، ونظرا لاهمية دور الجمعيات الأهلية كشريك ثالث فى عملية التنمية فلا بد أن تكون لديها القدرة على تعبئة وحشد الموارد المحلية المتاحة فى المجتمع، حتى تستطيع أن تقوم بتنفيذ الأنشطة والمشروعات المختلفة التى تساهم فى عملية تنمية المجتمع^(١).

أن استمرار وجود عمل أى جمعية أهلية يعتمد بدرجة كبيرة على نجاح إدارتها المالية وقدرتها على تدبير التمويل اللازم للأستمرار وتطوير عملها ويعتبر من العوامل الهامة لتنفيذ مشروعاتها وبرامجها فبدون التمويل فلا يمكن أن تتحقق الأهداف التى تسعى إليها الجمعية وأيضا فشلها عدم توفير مصادر تمويلها سوف يؤدي إلى انهيار الجمعية بعض النظر عن كفاءتها الفنية والإدارية حيث يعتبر مصادر التمويل عنصر أساسى ولإستمرار الجمعية لتوفر التمويل الذى يترتب عليه ارتفاع مستوى خدماتها وتطويرها .

عاشرا: التوجهات العالمية في الجمعيات الأهلية

أن الجمعيات الأهلية تعتمد على المعونة الأجنبية ومع ذلك فإن التزايد في عددها يكون على أساس تنوع مصادر تمويلها، فالامر الذى يؤدي الى ارتفاع مستويات دخلها هو المزيج فى المشروعات التجارية ، كما أن الجمعيات الأهلية لها دورا حيويا فى الدعوة للتفكير مما يجعل هناك طريق آخر للحديث عن اعادة توزيع غير مالوف ، وتكمن وراء هذه التفاوتات الهيكلية للسلطة التى تميز بعض فئات من الناس. وهناك خطر بأن المجتمع المدنى سيعتبر "وصفة سحرية" للسياسيين المستأئين مع التخطيط لاسواق مجانية متجاهلة

(١) جيهان أبوزيد: دعم مصادر التمويل الذاتى للجمعيات الأهلية، مؤسسة حبريل للتدريب والأستشارات،

حقيقة استبعاد نتائج الهياكل المتشابكة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لها روابط مدنية و ترى الجمعيات الأهلية أن هناك معايير لحقوق الانسان وغيرها من القيم الاجتماعية يمكن ادماج هذه الهياكل من أجل ترويج المنافع وخفض تكاليفها سواء في الأسواق أو السياسة أو السياسة الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، فإن الدور السائد للجمعيات الأهلية هو "المساعدة في توصيف العالم بوصفه الشبكة المتنامية للعلاقات الغير استغلالية لمواجهة العولمة التي تبدأ وتنتهي في المستوى القاعدى فيها ، وتقوم الجمعيات الأهلية بتطوير عدد من الاستراتيجيات لمساعدة الفقراء، وإعادة تشكيل القوة الاقتصادية التي يتم من خلال^(١):

- **أولاً:** تحسين أوضاع الفقراء حتى يمكنها التنافس بشكل أكثر فعالية وتحقيق مستوى مرتفع من الامان والمساواة في الحقوق، والتي بدونها تعتبر بدائل مستحيلة. ولا يزال هذا الدور الذى تقوم به المنظمات غير الحكومية التقليدية من تطوير المهارات والثقة والقدرات في اشكال الجمعيات، وتحسين فرص الحصول على الائتمان والخدمات والفرص الاقتصادية.
- **ثانياً:** يمكن للجمعيات الأهلية ان تحول قوى السوق لصالح الفئات الفقيرة عن طريق تقليل الفوائد بواسطة وسطاء - مثلاً باستخدام التسويق المشترك كاتحادات تدعمها المنظمات غير الحكومية في امريكا اللاتينية.
- **ثالثاً:** تقوم الجماعات المدنية على استكشاف طرق بديلة لانتاج وتبادل المعلومات التي اقل تكلفة من الناحية الاجتماعية، كما أن معظم الجمعيات الأهلية تميل الى تجاهل مفتاح خطة التحويل الراسمالية والابتكارات فى نطاق اوسع اذ يمكن اثباته عن طريق القضاء على الفقر، وبناء خطط طويلة الامد للدعم العام الشعبى والسياسى وعلى العكس فالجمعيات الأهلية ما زالت دورها قائم بالرعاية ، وتعمل على شبكات الامان الاجتماعى، وتوفير الرعاية الى ضحايا العولمة.

وهناك ميل لدى بعض الجمعيات الأهلية التي تركز على الدعوة العالمية لاستبعاد العمليات على المستوى الوطنى للعلاقات بين الدولة والمجتمع التي تدعم قدرة أي بلد لتحقيق

(1) Duffield, M.: Reading Development as Security Post Nation-State Conflict and the Creation of Community. Paper presented at the conference, "NGOs in a Global Future", Birmingham, 2009, Pp.156.

أهداف التطوير التدريجي للاقتصاد المتكامل - مهمة إعادة بناء قدرة الحكومة على التفاوض، و رصد وتنظيم النظم العالمية؛ فكانت أهمية التحالفات لصالح الفقراء في المجتمع المدني وبين المجتمع المدني والشركات و قطاع رجال الأعمال والحكومة؛ ودور هذه المجموعات المدنية المحلية هي مكافحة الفساد للضغط من اجل المساءلة المؤسسية، والحفاظ على التوافق الاجتماعي لصالح الاصلاح الاقتصادي. فالجمعيات الأهلية والجهات الفاعلة الرئيسية في محاولات لاصلاح مساءلة الشركات وقطاع رجال الأعمال ، كما أن الجمعيات الأهلية اصبحت اكثر استراتيجية في ممارسته الضغط على المؤسسات المالية الدولية، ورصد الالتزامات الدولية (مثل منظمة الرصد الاجتماعي)، واضفاء الطابع الديمقراطي وغيرها من الانظمة الاقتصادية العالمية⁽¹⁾.

وعلى الرغم من انه لم يكن هناك تقدم ملموس يذكر في افتتاح هذه الانظمة لمشاركة المجتمع المدني، فمن المحتمل ان تكون محور النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين تتطلب استجابة منسقة ورسم بدايات هذه الاستجابة ، و اصبحت عدم كفاية المؤسسات المالية الدولية على القضية التي هناك إجماع عالمي غير عادي . وقد أدى التركيز على ضمان تمويل القطاع العام و الإفراط منهم ادى الى اهمال تنظيم المعاملات المالية الخاصة ، والذعر المالي واسع النطاق الإفراط في التعرض. كما نجد الاصلاح للتعاون الدولي هو عبارة عن التحولات الواسعة جدا في الاقتصاد العالمي فالجمعيات الأهلية المعنية بالتنمية تواجه مجموعة اخرى من التغييرات في الوقت الحالي هي انخفاض المعونة الخارجية وهذا الوضع هو نتيجة الاخفاقات المستمرة والاتصالات الفكرية في القضية بشأن المعونة السياسية او الإحباط السياسي ، وظهر اشكال جديدة من التعاون الدولي يعتبر افضل تناسبا مع واقع الاقتصاد العالمي حيث تدفقات راس المال والتكامل الاقتصادي يعتبر افضل محرك للتغيير - ظهور نظام دولي قائم حول القواعد والمعايير الدولية وليس اعتمادا على نقل الموارد. قد يبدو ذلك على شكل تهديدا واضحا للجمعيات الأهلية الممولة بواسطة المعونة. ومن هنا نلاحظ أهمية التوجهات العالمية للجمعيات الأهلية نحو مجتمع أفضل⁽²⁾.

(1) Bebbington, A. : Organizations and Intensifications Campesino federations, rural livelihoods and agricultural technology in the Andes and Amazonia, World Development, Vol. 24, No7,2010, Pp. 75-77.

(2) Duffield, M.: Op.cit, Pp.161.

نتائج وتوصيات البحث :

نتائج البحث :

توجد بعض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وهي مرتبطة بالدور التربوي للجمعيات الأهلية في مصر، وسوف نعرضها على النحو التالي:

- تقدم الجمعيات الأهلية بعض الخدمات التربوية التي يحتاجها المجتمع.
- تبرز الجمعيات الأهلية دور التعليم في تنمية المجتمع للطلاب.
- تتمكن الجمعيات الأهلية من الوصول للأماكن النائية والأكثر احتياجاً لتوفير التعليم بها.
- تقوم الجمعيات الأهلية بنشر الوعي بأهمية التعليم من خلال بعض برامج التوعية.
- تتعاون الجمعيات الأهلية مع جهات أخرى للمساعدة في تطوير المدارس.
- تساهم الجمعيات الأهلية في حل القضايا الخاصة بالتعليم مثل محو الأمية.
- تحرص الجمعيات الأهلية على تبني رؤية واضحة لعملها داخل الحقل التعليمي.
- عقد الجمعيات الأهلية دورات خاصة بالمعلمين لتدريبهم.
- تستثمر الجمعيات الأهلية الجهود الذاتية لخدمة التعليم.
- تحرص الجمعيات الأهلية على تقديم خدمات تعليمية للمتسربين من التعليم.
- تقوم الجمعيات الأهلية بفتح فصول لمحو الأمية أو تعليم الكبار.
- قليلاً ما تتمكن الجمعيات الأهلية من التواصل بين المدارس وخبراء التعليم بالخارج.
- نادراً ما تقوم الجمعيات الأهلية بإنشاء مؤسسات ودور للحضانة.
- ضعف مشاركة الجمعيات الأهلية في تطوير المنهج الدراسي والأنشطة التعليمية.
- ضعف إسهامات الجمعيات الأهلية في اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلات التعليم.
- قليلاً ما تساعد الجمعيات الأهلية في بناء المدارس.
- نادراً ما توفر الجمعيات الأهلية العمل لبعض الطلاب والتلاميذ المحتاجين في وقت الأجازات.
- قليلاً ما توفر الجمعية الأهلية الزى الرسمي لبعض التلاميذ والطلاب الغير القادرين.
- قليلاً ما تقوم الجمعيات الأهلية بدفع المصروفات الدراسية لبعض الطلاب المحتاجين.
- تستقبل الجمعيات الأهلية الهبات والتبرعات والمنح.
- توجد قوانين منظمة لقبول التبرعات بالجمعيات الأهلية من الداخل والخارج .

- تغطي مصادر التمويل جميع أنشطة الجمعيات الأهلية.
- تقوم الجمعيات الأهلية بإرسال تقارير للحكومة عند الصرف على المشاريع،
- توجد رقابة من قبل الحكومة على بنود الصرف.
- توجد جهات رقابية تحرص على استلام التبرعات التي تمنح للجمعيات الأهلية لمتابعة بنود الصرف.
- تتحكم الجهات المانحة في نوع المشروعات داخل الجمعيات الأهلية.
- تحصل الجمعيات الأهلية على التمويل من بعض الجهات المانحة دولياً.
- نادراً ما يساهم اشتراك الأعضاء في تمويل الجمعيات الأهلية.
- قليلاً ما يتم تمويل الجمعية الأهلية من خلال وزارة التضامن الاجتماعي.
- تطلب الجهات الرقابية من الجمعيات الأهلية الكشف عن خططها وطريقة سير العمل بها.
- تعوق الجهات الحكومية عمل الجمعية الأهلية وأنشطتها.
- تعوق البيروقراطية الحكومية أداء الجمعيات الأهلية.
- توجد مشاركة كبيرة للعنصر النسائي في العمل داخل الجمعيات الأهلية.
- نادراً ما تجامل الجمعيات الأهلية بعض الأفراد للحصول على خدماتها.
- يجب أن توجد خطة زمنية للجمعيات الأهلية للتنفيذ داخل المدارس.
- ضرورة تقديم دورات متخصصة للمعلمين بمساعدة خبراء التربية.
- ضرورة تعاون الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم بشفافية.
- يجب تفعيل برتوكول التعاون بين الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم.
- ضرورة وجود برتوكول تعاون بين الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم.
- يجب أن تعقد ندوات ومؤتمرات لإبراز أهمية تعليم الفتيات والأطفال والمتسربين من التعليم.
- إلزام الجمعيات الأهلية بإعداد إستراتيجية عامة لضمان دعم قضية التعليم وتطوره.
- يجب على الجمعيات الأهلية تنفيذ المشروعات التي تؤدي إلى خفض معدل التسرب.
- ضرورة أن تقوم الجمعيات الأهلية بحملات توعية لحل المشكلات التعليمية.

- يجب على الجمعيات الأهلية تنفيذ المشروعات التي تزيد من الاستفادة من الفرص التعليمية.

التوصيات:

- زيادة اهتمام الجمعيات الأهلية بنشر الوعي بأهمية التعليم .
- التعاون بين الجمعيات الأهلية والجهات أخرى للمساعدة في تطوير المدارس.
- تسعى الجمعيات الأهلية لاجاد تواصل بين المدارس وخبراء التعليم بالخارج.
- ينبغي على الجمعيات الأهلية إنشاء مؤسسات ودور للحضانة لتفعيل دورها التربوي في المجتمع.
- إعطاء الجمعيات الأهلية الصلاحيات فى اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلات التعليم.
- توفير الجمعيات الأهلية العمل لبعض الطلاب والتلاميذ المحتاجين.
- اهتمام الجمعيات الأهلية بتوفير الزى الرسمي لبعض التلاميذ والطلاب الغير القادرين.
- يجب قيام الجمعيات الأهلية بدفع المصروفات الدراسية لبعض الطلاب المحتاجين .
- اسهام الجمعيات الأهلية في بناء المدارس.
- رفع قيمة اشتراكات الأعضاء لكي تساهم في تمويل الجمعيات الأهلية .
- توفير موارد ماليه لتمويل الجمعيات الأهلية .
- تخفيف الإجراءات الروتينية لكي تحصل الجمعيات الأهلية على الموافقات من الجهات المانحة.
- دعم الحكومة ميزانية الجمعيات الأهلية .
- عمل برامج ارشادية من قبل الجمعيات الأهلية لزيادة التمويل .
- التعرف على القيادات الاجتماعية في المناطق التي تعمل بها الجمعيات الأهلية ومحاولة إشراكهم في التبرع اللازم لتمويل العمل.
- تقديم الجمعيات الأهلية الدعم المالي للأنشطة المدرسية.

- يجب على الجهات الحكوميه تسهيل الإجراءات لعمل الجمعيات الأهلية .
- القضاء على البيروقراطية الحكومية من قبل الجهات المسئولة.
- الثقة من جانب الجهات الرقابية لقدرات الجمعيات الأهلية للقيام بعملها على أكمل وجه.
- التأكيد على المحايدة في تقديم خدمات الجمعيات الأهلية للأفراد.
- ضرورة الاهتمام بوجود خطة زمنية للجمعيات الأهلية لكي تقوم بتنفيذ المشروعات داخل المدارس.
- تقديم دورات متخصصة للمعلمين بمساعدة خبراء التربية عن طريق الجمعيات الأهلية.
- تفعيل بروتوكول التعاون بين الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم.
- عقد ندوات ومؤتمرات لإبراز أهمية التعليم.
- تركيز الجمعيات الأهلية بإنشاء فصول محو الأمية لتساعد المتسربين من التعليم.
- تركيز الجمعيات الأهلية بتوعية المجتمع بأهمية التعليم لتكوين فرد متعلم صالح ليشترك في تنمية المجتمع.